الخَيّاطُ الصَّغيرُ الشُّجاع





أجمل حكاياتي

CHIHAB Kids

أجمل حكاياتي

الْخَيَّاطُ الصَّغِيرُ الشُّجَاعُ



مقتبسة من حكايات الإخوة غريم

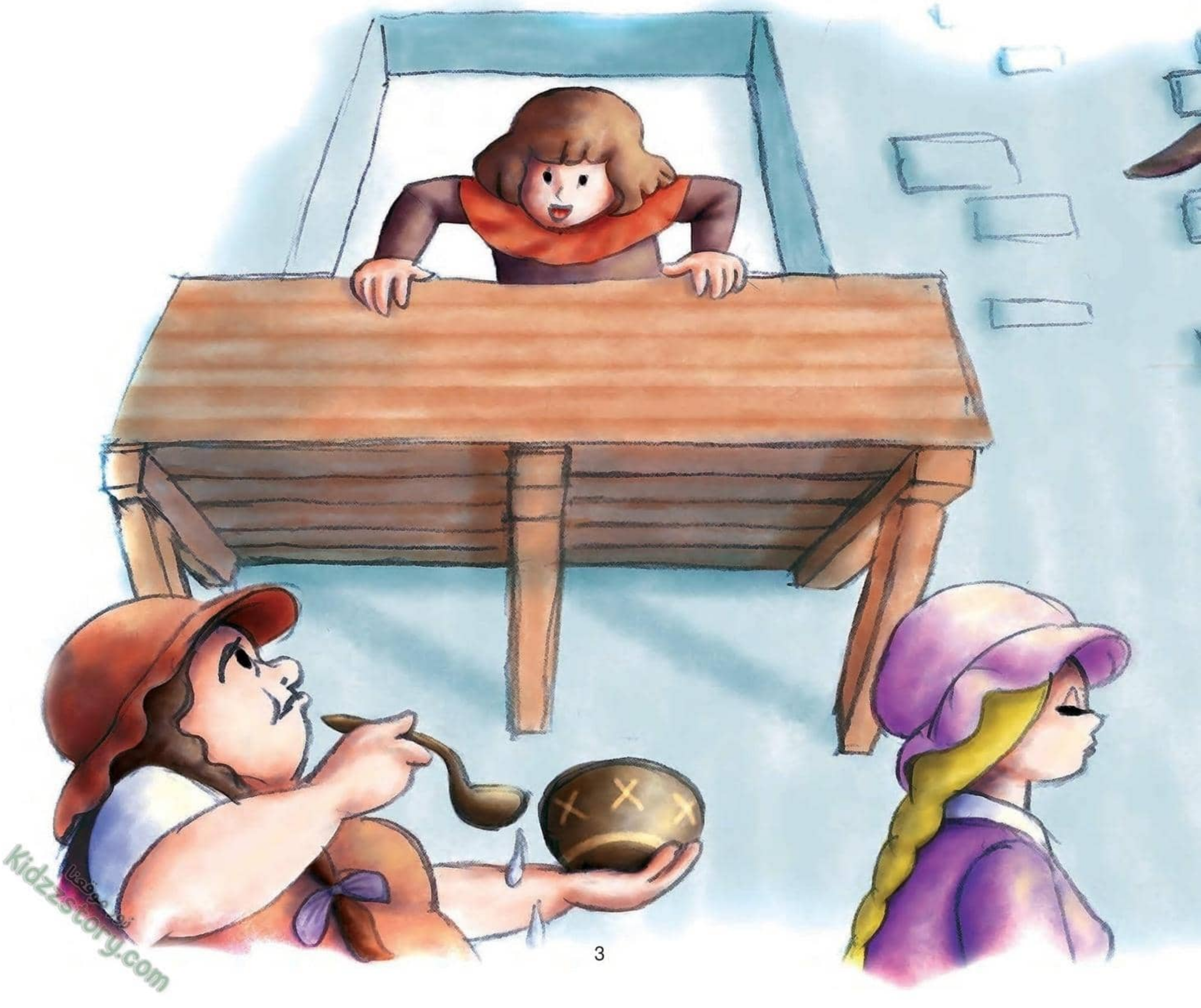
رسوم : منصور عموري

زور موقعنا
Kidzzstory.com



فِي صَبِيحَةِ صَيْفٍ جَمِيلٍ كَانَ خَيَّاطٌ يُخِيطُ قُرْبَ نَافِذَتِهِ. مَرَّتْ عَجُوزٌ وَ هِيَ تُنَادِي :« قِشْدَةٌ لَذِيذَةٌ !، اِشْتَرُوا قِشْدَتِي اللَّذِيذَةَ ! » لَوَّحَ لَهَا الْخَيَّاطُ مُشِيرًا : « مِنْ هُنَا، مَعِي سَتَرْبَحِينَ الْمَالَ، اِعْطِنِي مِنْهَا... مِلْعَقَتَيْنِ ». الْبَائِعَةَ الَّتِي طَمِعَتْ فِي صَفْقَةٍ رَابِحَةٍ رَجَعَتْ خَائِبَةً. حَضَّرَ الْخَيَّاطُ شَطِيرَةً مِنَ الْخُبْزِ وَ الْقِشْدَةِ وَ وَضَعَهَا عَلَى الطَّاوِلَةِ قَائِلًا : « سَآكُلُهَا عِنْدَمَا أَنْتَهِي مِنْ خِيَاطَةِ هَذِهِ السُّتْرَةِ. »

زورموقعنا
Kidzzstory.com

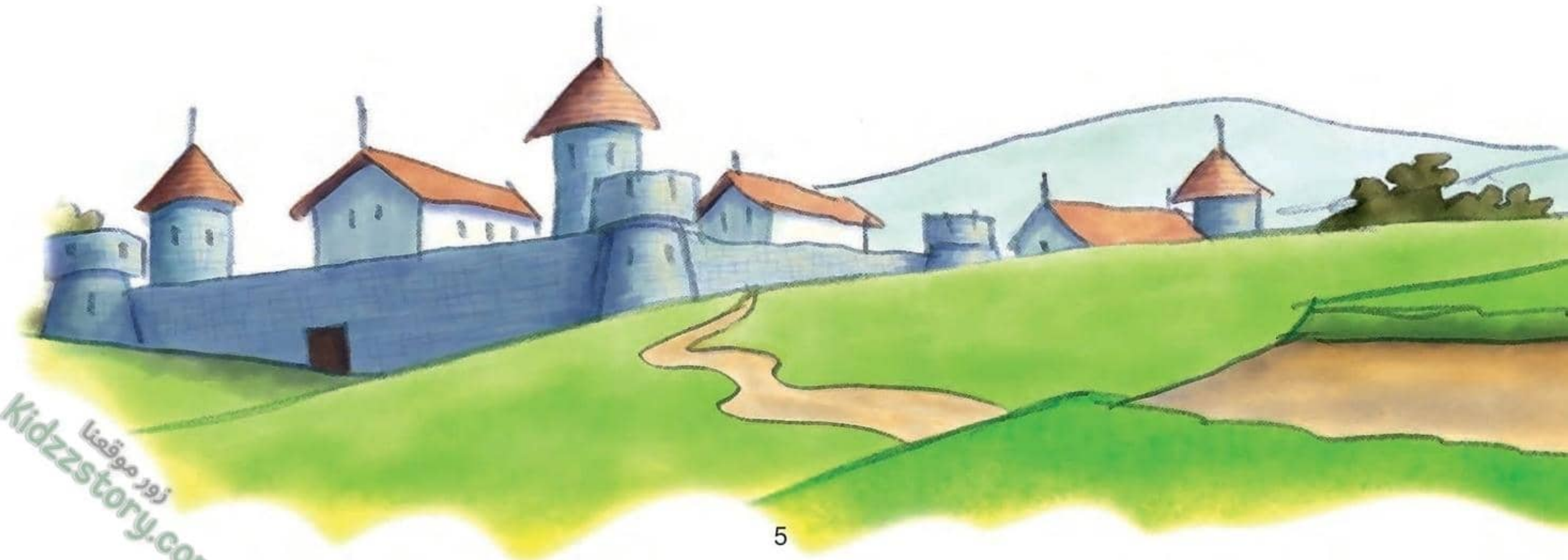


Kidzstory.com



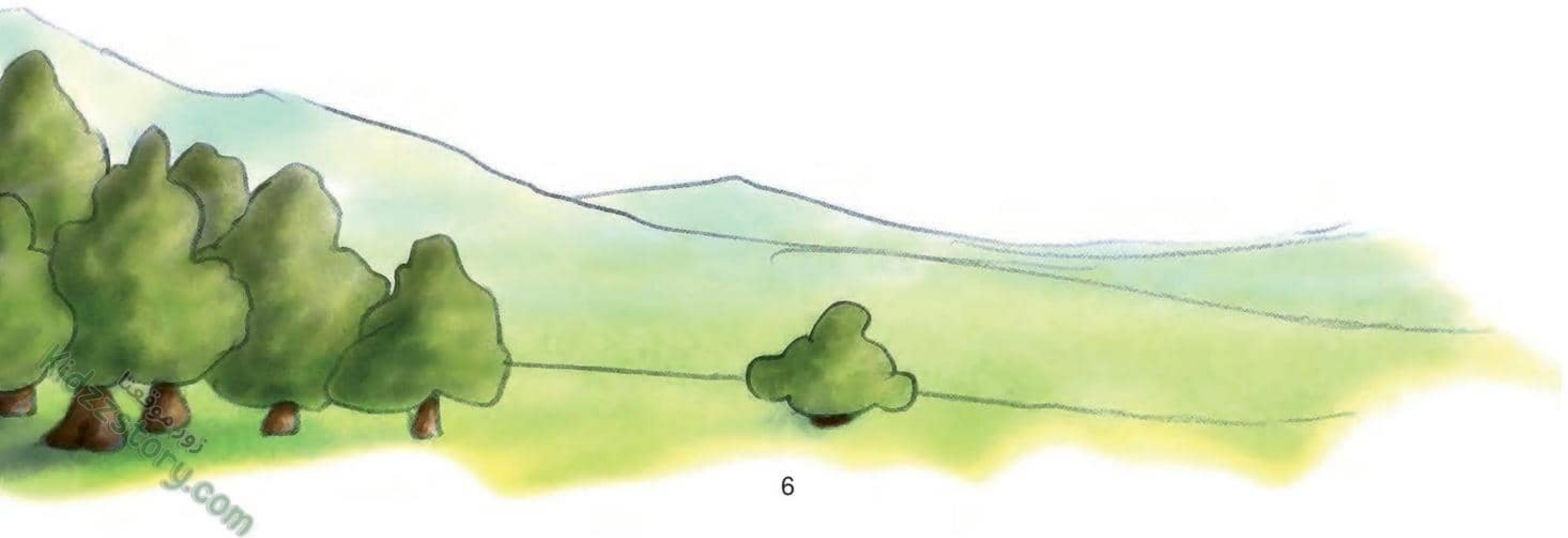
Kidzstory.com
زورمونا

وَ عِنْدَمَا أَرَادَ الْخَيَّاطُ أَنْ يَأْكُلَ شَطِيرَتَهُ رَأَى سِرْبًا مِنَ الذُّبَابِ مُنْهَمِكًا فِي الْاسْتِمْتَاعِ بِهَا. رَفَعَ مِنْشَفَةً، وَ بِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ أَطَاحَ بِسَبْعِ ذُبَابَاتٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. قَالَ فِي نَفْسِهِ : « سَبْعَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً !، كَمْ أَنَا قَوِيٌّ ! يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ كُلُّ الْمَدِينَةِ، بَلْ كُلُّ الْعَالَمِ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ. » وَ لِتَوِّهِ رَاحَ يُطَرِّزُ جُمْلَةَ « سَبْعَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً » بِخُيُوطٍ مِنْ حَرِيرٍ عَلَى حِزَامٍ وَ وَضَعَهُ حَوْلَ خَصْرِهِ. ثُمَّ خَرَجَ لَا يَحْمِلُ مَعَهُ إِلَّا بَعْضَ الْجُبْنِ وَ عُصْفُورَهُ الصَّغِيرَ الْأَلِيفَ.



زور موقعنا
Kidzzstory.com

عِنْدَمَا وَصَلَ الْغَابَةَ اِلْتَقَى بِعِمْلَاقٍ. رَأَى الْعِمْلَاقُ مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْحِزَامِ، وَ ظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ صَرَعَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. قَالَ الْعِمْلَاقُ : « يَبْدُو أَنَّكَ قَوِيٌّ، وَ لَكِنَّنِي أُرَاهِنُ عَلَى أَنَّكَ لَسْتَ قَادِرًا عَلَى فِعْلِ هَذَا ». أَخَذَ الْعِمْلَاقُ حَجَرًا وَ ضَغَطَ عَلَيْهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ فِي يَدِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْهُ قَطَرَاتُ مَاءٍ. قَالَ الْخَيَّاطُ : « هَذَا سَهْلٌ ! » وَ أَخْرَجَ جُبْنَتَهُ وَ ضَغَطَهَا فِي يَدِهِ فَسَالَتْ مِنْهَا عُصَارَةٌ. قَالَ الْعِمْلَاقُ مُنْدَهِشًا : « تَهَانِينَا ! الْآنَ لِنَرَى إِنْ كُنْتَ سَتَرْمِي بِحَجَرٍ بِنَفْسِ الْمَدَى الَّذِي أَرْمِيهِ ». أَجَابَ الْخَيَّاطَ ضَاحِكًا : « يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْمِيَ بِالْحَجَرِ بَعِيدًا لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَا يُعَاوِدُ السُّقُوطَ. اُنْظُرْ ». وَ رَمَى بِالْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ الَّذِي كَانَ فِي جَيْبِهِ.



KidZZstory.com

زور موقعنا
Kidzzstory.com



زور موقعنا
Kidzzstory.com

« مُمْتَازٌ ! قَالَ الْعِمْلَاقُ، أَدْعُوكَ إِلَى كَهْفِي، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ ذَلِكَ، إِنْ أَرَدْتَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَنَامَ هُنَاكَ ». فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَخَذَ الْعِمْلَاقُ قَضِيبًا حَدِيدِيًّا وَ بَحَثَ عَنِ الْخَيَّاطِ الصَّغِيرِ فِي الظَّلَامِ كَيْ يَقْتُلَهُ. وَ عِنْدَمَا رَآهُ الْخَيَّاطُ الصَّغِيرُ فَزِعَ وَ هَرَبَ بِسُرْعَةٍ وَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَعُودَ أَبَدًا.



زور موقعنا
Kidzzstory.com


زور موقعنا
Kidzzstory.com

مَشَى الْخَيَّاطُ طَوِيلًا وَ انْتَهَى بِهِ السَّيْرُ إِلَى حَدِيقَةِ قَصْرٍ فَنَامَ هُنَاكَ. وَ ظَنَّ النَّاسُ الَّذِينَ قَرَؤُوا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْحِزَامِ أَنَّهُ مُحَارِبٌ كَبِيرٌ وَ اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. فَأَجَابَ : « إِنَّنِي هُنَا لِهَذَا الْغَرَضِ ». وَ تَمَّ إِلْحَاقُهُ بِالْخِدْمَةِ. غَيْرَ أَنَّ بَقِيَّةَ الْخَدَمِ، وَ هُمْ يَظُنُّونَ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى قَتْلِ سَبْعَةَ رِجَالٍ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ وَ تَرَكُوا خِدْمَةَ الْمَلِكِ. نَدِمَ الْمَلِكُ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْخَيَّاطِ الصَّغِيرِ وَ فَكَّرَ فِي طَرِيقَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ. قَالَ لَهُ : « أَنْتَ الَّذِي هُوَ الْأَقْوَى، اِذْهَبْ وَ اقْتُلِ الْعِمْلَاقَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْهِبَانِ شَعْبِي، وَ سَأُزَوِّجُكَ ابْنَتِي وَ أُعْطِيكَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي. »



Kidzzstory.com
زور موقعنا



Kidzzstory.com
زور موقعنا



وَجَدَ الْخَيَّاطُ الْعِمْلَاقَيْنِ نَائِمَيْنِ عَلَى الْعُشْبِ. صَعَدَ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ وَ رَمَى أَحَدَهُمَا بِحَجَرٍ. قَالَ هَذَا الْعِمْلَاقُ لِزَمِيلِهِ : « يَا هَذَا كُفَّ عَنْ إِزْعَاجِي. » أَجَابَ الْعِمْلَاقُ الْآخَرُ : « لَمْ أَفْعَلْ لَكَ شَيْئًا، اُتْرُكْنِي أَنَامُ.

– لَا يُوجَدُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَ لَوْ اسْتَمَرَرْتَ فِي إِزْعَاجِي سَيَكُونُ حِسَابُكَ عَسِيرًا » وَرَاحَا يَتَعَارَكَانِ، وَ صَارَ يَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ بِالْأَشْجَارِ حَتَّى سَقَطَ الإِثْنَانِ. رَجَعَ الْخَيَّاطُ الصَّغِيرُ مَزْهُوًّا إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ الْمَلِكَ تَرَاجَعَ عَنْ وَعْدِهِ وَ قَالَ لَهُ : « الآنَ اذْهَبْ وَ اقْتُلِ الْقَارِنَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْجِوَارِ. »

Kidzzstory.com
زور موقعنا

زور موقعنا
Kidzzstory.com



فِي الْغَابَةِ، عِنْدَمَا شَعَرَ الْقَارِنُ بِالْخَيَّاطِ الصَّغِيرِ رَاحَ يُطَارِدُهُ. وَ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي كَادَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ قَفَزَ الْخَيَّاطُ وَرَاءَ شَجَرَةٍ. وَ اصْطَدَمَ الْقَارِنُ مَدْفُوعًا بِثِقْلِ جِسْمِهِ بِالشَّجَرَةِ وَ انْغَرَسَ قَرْنُهُ فِي جِذْعِهَا. وَ لَمَّا صَارَ الْقَارِنُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْحَرَكَةِ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ أَمَامَ الْخَيَّاطِ الصَّغِيرِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ. لَمْ يَفْرَحِ الْمَلِكُ بِهَذَا الإِنْجَازِ وَ قَالَ لِلْخَيَّاطِ : « لَوْ تَمَكَّنْتَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى الْخِنْزِيرِ الْبَرِّيِّ الَّذِي يُضِرُّ بِأَرَاضِيَّ سَيَكُونُ لَكَ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ ».

زور موقعنا
Kidzstory.com

ذَهَبَ الْخَيَّاطُ الصَّغِيرُ لِلْغَابَةِ بَحْثًا عَنِ الْخِنْزِيرِ. غَيْرَ أَنَّ الْحَيَوَانَ هُوَ الَّذِي وَجَدَهُ، وَ اضْطَرَّ الْخَيَّاطُ لِلْجَرْيِ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ سُرْعَةٍ وَ الْخِنْزِيرُ يَجْرِي وَرَاءَهُ. وَ لِحُسْنِ حَظِّهِ كَانَ هُنَاكَ كُوخٌ فِي طَرِيقِهِ، دَخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ النَّافِذَةِ وَ عَادَ لِيُغْلِقَ الْبَابَ حَابِسًا الْخِنْزِيرَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُ. لَمْ يَبْقَ لِلْمَلِكِ أَيَّةُ حِيلَةٍ لِلتَّمَلُّصِ مِنْ وَعْدِهِ. فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ وَ سَلَّمَهُ نِصْفَ الْمُلْكِ. وَ هَكَذَا أَصْبَحَ الْخَيَّاطُ الصَّغِيرُ مَلِكًا. لَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي نَوْمِهِ ؛ وَ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي سَمِعَتْهُ زَوْجَتُهُ يُتَمْتِمُ : « أَعِدْ لِي خِيَاطَةَ هَذِهِ السُّتْرَةِ بِسُرْعَةٍ ! » اِسْتَغْرَبَتِ الزَّوْجَةُ الْأَمْرَ وَ أَعَادَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْغَرِيبَةَ عَلَى وَالِدِهَا.



زور موقعنا
Kidzzstory.com



زور موقعنا
Kidzzstory.com

قَالَ الْمَلِكُ : « يَا بُنَيَّتِي زَوْجُكِ مَا هُوَ إِلَّا خَيَّاطٌ مِسْكِينٌ ! لَدَيَّ فِكْرَةٌ : هَذِهِ اللَّيْلَةَ اتْرُكِي بَابَ غُرْفَتَكِ مَفْتُوحًا ؛ سَيَخْتَبِئُ رِجَالٌ وَرَاءَهُ وَ يُخَلِّصُونَكِ مِنْ هَذَا الْمَعْتُوهِ. » سَمِعَ سَائِسُ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَ أَخْبَرَ الْخَيَّاطَ بِمَا يُحَاكُ ضِدَّهُ. فِي اللَّيْلَةِ الْمُوَالِيَةِ تَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ. وَ عِندَمَا سَمِعَ صَوْتًا وَرَاءَ الْبَابِ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ : « لَقَدْ أَرْدَيْتُ سَبْعًا بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ قَتَلْتُ عِمْلَاقَيْنِ، وَ الْقَارِنَ وَ خِنْزِيرًا بَرِّيًّا وَ أَخَافُ مِنَ الْمَوْجُودِينَ خَلْفَ هَذَا الْبَابِ ؟ » عِنْدَمَا سَمِعَ الرِّجَالُ الْمُتَرَبِّصُونَ وَرَاءَ الْبَابِ هَذَا الْكَلَامَ فَرُّوا مَذْعُورِينَ.



Kidzstory.com
زور موقعنا



زور موقعنا
Kidzzstory.com



مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ عَلَى التَّطَاوُلِ عَلَى الْخَيَّاطِ الصَّغِيرِ الذَّكِيِّ.
وَ عَاشَ حَيَاةً هَنِيئَةً بِجَانِبِ زَوْجَتِهِ الَّتِي أَصْبَحَتْ فِي الْأَخِيرِ مُعْتَزَّةً بِزَوْجِهَا الدَّاهِيَةِ، وَ مِنْ جِهَتِهِ حَافَظَ عَلَى التَّاجِ إِلَى نِهَايَةِ أَيَّامِهِ.

زور موقعنا
Kidzzstory.com